

فاعلية التعليم المتمايز في التحصيل النوعي لدى طلبة قسم التاريخ / كلية التربية

ا.م.د. حميد مهدي راضي البصري

الكلية التربوية المفتوحة / القادسية

الملخص:-

تتمحور مشكلة البحث الحالي في إعداد مدرس متمكن في إيصال المعرفة لطلبته بمستوى تحصيل جيد، لذا جاء هذا البحث لاختبار طريقة تعليمية حديثة هي التعليم المتمايز.

يتكون مجتمع البحث من طلبة قسم التاريخ - كلية التربية - جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ ، أما عينته شملت مجموعتين ضابطة وعدد طلبتها (٣٩) طالب وطالبة درست بالطريقة الاعتيادية والأخرى تجريبية وعدد طلبتها (٤١) درست بطريقة التعليم المتمايز

كوفئت المجموعتان بمتغيري (الذكاء) و(درجات العام الماضي).

بدأت التجربة في يوم الأحد الموافق ٢٠١٤/١٠/٥ إلى يوم الخميس الموافق ٢٠١٥/١/٨ وتضمنت مادة تاريخ العراق المعاصر لطلبة الصف الثالث.

بعد انتهاء التجربة أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، وأوصى الباحث بعدة وصايا منها تدريب المعلمين والمدرسين على طريقة التعليم المتمايز ، واقتراح عدة مقترحات منها إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى.

Abstract

This paper focuses on how to prepare teachers who are capable of conveying knowledge to their pupils in a high level of understanding. For this reason, the paper tests the effectiveness of a modern method of teaching which is called the differentiated.

The society of the study is the students in the department of history, College of Education, University of Al-Qadissiya, in the school year 2014 – 2015. The sample of the study consists of two groups: a control group of 39 students who are taught according to the ordinary method, and an experimental group of 41 students who are taught according to the differentiated method. The two groups were awarded with intelligent factor and the marks of the previous year.

The experiment began on Sunday the 5th of October 2014 and ended on Thursday the 8th of January 2015. The syllabus was the contemporary history of Iraq for the third stage.

At the end of the experiment the results show that the experimental group students outperformed the control group students. The researcher recommended several commandments, including the training of teachers on the differentiated teaching method, and presented several suggestions including carrying out a similar studies on other stages.

الفصل الأول :- التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

أدى تزايد أعداد الطلبة وتنوع القدرات العقلية لهم إلى ظهور تفاوت كبير في تحصيلهم الدراسي وظهرت مشكلات عديدة في مجال التربية العملية لطلبة كلية التربية أثناء فترة التطبيق فضلاً عن إخفاق بعض المدرسين المعيّنين حديثاً في معالجة الفروق الفردية بين طلبتهم للوصول إلى مستوى جيد في التحصيل الدراسي وتحقيق مخرجات تعلم تتسجم مع الأهداف التي وضع من أجلها المنهج وصيغت موضوعاته بموجبها.

ومن خلال إطلاع الباحث على عينة من طلبة الصف الرابع في كلية التربية أثناء التطبيق تبين أن كثير منهم لديه إلمام جيد بالمادة العلمية التي يدرسها غير أن إعدادهم المهني لا يرقى إلى مستوى الذي يمكنهم من إيصال المعرفة لطلبتهم ، لذا لا بد من البحث عن وسائل وأساليب وطرائق تدريس من شأنها أعداد مدرس قادر على تحقيق الأهداف التربوية وإيجاد الحلول المناسبة لانخفاض مستوى التحصيل لدى الطلبة الناتج عن الفروق الفردية بينهم.

وتتمحور مشكلة البحث في أعداد مدرس قادر على إيصال المعرفة لطلبته بمستوى تحصيل جيد ينسجم مع الفلسفة التربوية المتبعة في المؤسسات التربوية في العراق.

أهمية البحث :

أعداد المدرس من أهم أهداف كليات التربية وفق النظام التعليمي في العراق فضلاً عن كون الجامعات مراكز فكرية وعلمية تسعى إلى تعليم أبناء المجتمع وإكسابهم المعارف والمهارات اللازمة ، وزيادة دورها في الإعداد والتدريب لمختلف النشاطات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في إطار التنمية الشاملة .

ويتطلب تدريس التاريخ بحكم طبيعته التعامل مع المواقف والأحداث التاريخية وفحصها وتحليلها وإدراك معناها ومقارنة بعضها البعض واستخلاص العبر والدروس المستفادة ، فهو علم النقد والتحليل ويقوم على التحليل والتعليل (الجمال ٢٠٠٥ : ٣٣).

إن التربية السليمة ينبغي أن تتلاءم مع طبيعة كل فرد وكل مرحلة عمرية وإن مدارس الفصل الواحد التي أنشأت في المناطق الريفية البعيدة ، كان الفصل فيها يضم طلبة من مختلف المراحل العمرية مما جعل المدرس ينوع التدريس تلبية لاحتياجات الطلبة المختلفة (كوجك وآخرون ٢٠٠٨ : ٣٣).

ويرى (كامبل ٢٠٠٨) أن لفظ التعليم المتمايز ربما يكون جديد لكن المفهوم ليس كذلك فمنذ المدرسة ذات الفصل الواحد عمل المعلمون على استيعاب مجموعة واسعة من القدرات والاحتياجات المختلفة للتلاميذ في نفس الوقت (كامبل ٢٠٠٨ : ١).

ولا يختلف اثنان في أن الطلبة يتمايزون في جوانب كثيرة وتحت مؤثرات وعوامل متعددة منها الاستعداد والميول والاهتمامات وإن منبع هذا التمايز يرد إلى مصادر متعددة منها المعرفة السابقة ، الخصائص والميول ، البيئة المنزلية ، القدرات والمواهب ، الأساليب التي يتعلمون بها ومن هذا المنطلق ظهر مفهوم جديد للتعليم والتعلم هو تنويع التدريس أو التعليم المتمايز (الحليسي ١٤٣٣ هـ : ٤٦).

وهناك فرق بين التعليم المتمايز وكيفية مراعاة الفروق الفردية على الرغم من وجود تقارب بينها والفرق يكمن في أن مراعاة الفروق الفردية لا يمكن جميع الطلبة من الوصول إلى النتائج أو المخرجات نفسها بمهام وإجراءات مختلفة وهذا لا يتطلب تغيير مناهج التعليم وإنما تنويع أساليب التنفيذ متمثلة بعمليات التدريس المتنوعة (عطية ٢٠٠٩ : ٣٢٦).

وتتجلى أهمية التعليم المتمايز في جوانب عدة منها :- (الحليسي ١٤٣٣ : ٥٤)

١- ((التعليم حق للجميع)) مبدأ تعليم جميع الأصناف المختلفة للمتعلمين وإن المقاس الواحد لا يصلح للجميع .

٢-يراعي أنماط التعلم المختلفة (سمعي ، بصري ، منطقي).

٣-يراعي الميول والاتجاهات المختلفة للمتعلمين.

٤- ينمي الابتكار ويكشف ما لدى المتعلمين من إبداعات.

٥- يقوم على التكامل بين الطرائق المختلفة للتدريس.

وبعد التعليم بالذكاءات المتعددة شكلاً من أشكال التعليم المتميز و الذكاءات ليست أشياء يمكن أن ترى أو تعد إنما هي إمكانات عصبية قد تنشط أو لا تنشط ويتوقف ذلك على قيم ثقافية معينة والفرص المتاحة في تلك الثقافة والقرارات الشخصية التي يتخذها الأفراد وأسرهم ومعلمو المدارس وغيرهم . (عطية ٢٠٠٩ : ٢٩٦).

والذكاء ثمانية أنواع هي (الذكاء اللغوي اللفظي ، الذكاء المنطقي الرياضي ، الذكاء المكاني البصري ، الذكاء الجسمي الحركي ، الذكاء الاجتماعي ، الذكاء الذاتي الداخلي ، الذكاء البيئي الطبيعي ، الذكاء الموسيقي). وهذه الذكاءات متوافرة لكل فرد ولكن بدرجات متفاوتة ولكل نمط من أنماط الذكاء طريقة تدريس خاصة تسهل عملية التعلم وإن الطلبة يفضلون التعلم على وفق أنماط ذكاؤهم فاللغوي يفضل التعلم اللفظي والبصري يفضل التعلم بالصور والمرئيات والاجتماعي يفضل التعلم التعاوني ، وإن الطريقة المفضلة في التدريس على وفق الذكاءات المتعددة هي الطريقة التي تلائم ذكاءات كل طالب ، على هذا الأساس ينبغي أن تقدم تعليمًا متميزًا. (عطية ٢٠٠٩ : ٣١٠).

كما أن الأبحاث التي أجريت على الدماغ ونتائجها ذات صلة كبيرة بمفهوم التعليم المتميز لقد أكدت هذه الأبحاث أن الدماغ البشري يعمل من خلال الانتباه للمعلومات ذات المعنى (كويزي ٢٠٠٧ : ٢١) ، وأن الدماغ يتعلم أفضل عندما يستخلص هو نفسه المعنى من المعلومات وليس عندما تفرض عليه فرضاً ولا يستجيب الدماغ كثيراً للأشياء التي تحمل معنًاً سطحياً وإن كل متعلم فريد بذاته وبالتالي يتعين على المدرسين أن يتيحوا فرصاً عديدة لطلبتهم لفهم المعلومات والأفكار وأنهم يتعلمون على نحو أمثل عندما يتعرضون إلى نوع من التحدي المعتدل . (الحليسي ١٤٣٣هـ: ٥٢).

لقد فرض السلم التعليمي ونظام الترقى من صف إلى صف ومن مرحلة إلى مرحلة ضرورة البحث عن وسيلة تساعد على إصدار أحكام يتم بمقتضاها ترقية الطالب من صف إلى صف واختتامه مرحلة تعليمية وقد استخدمت المدارس الامتحانات التقليدية وسيلة لتحقيق هذا الهدف ولكن هذه الامتحانات أسوء استخداماً وترتب على ذلك آثار بعيدة المدى على العملية التعليمية وتحول التدريس إلى تلقين وشيوع كتب

الملخصات والموجزات وانتشار ظاهرة التدريس الخصوصي فضلاً عن ظاهرة انتشار الغش في الامتحانات وغيرها من الظواهر السلبية. (شبر وآخرون ٢٠٠٦ : ٢٩٤).

وهنا لا بد من تحسين وسائل التقويم وتصميم اختبارات تحصيلية تتنبأ عن الأداء المتوقع لا أن تكون مبنية على مستوى المعرفة التي وصل إليها الطالب في وقت إجراء الامتحان. (عدس ونوق ٢٠٠٧ : ٢٨٠).

وتأتي أهمية هذا البحث في اختبار طريقة تدريسية حديثة للوصول إلى تحصيل نوعي يمكن التحقق من خلاله في الوصول إلى الأهداف التربوية التي وضع المنهج من أجلها.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية التدريس بطريقة التعليم المتمايز في التحصيل النوعي لدى طلبة قسم التاريخ - كلية التربية.

فرضية البحث :

لتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الصفرية الآتية :-

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة بطريقة التعليم المتمايز ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار ألبعدي للتحصيل النوعي.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :-

- ١- عينة من طلبة الصف الثالث ، قسم التاريخ ، كلية التربية ، جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.
- ٢- مفردات مادة تاريخ العراق المعاصر المقررة لطلبة الصف الثالث.
- ٣- مدة البحث هي الفصل الدراسي الأول يبدأ في يوم الأحد ٢٠١٤/١٠/٥ الى يوم الخميس الموافق ٢٠١٥/١/٨.

تحديد المصطلحات :

- ١- الفاعلية :- عرفها كل من ..
- (دورون وياور ١٩٩٧):- " تعبير يدل بنحو عام على مردود وسلوك معين أو على درجة تحقيق أثر فعل معين". (دورون وياور ١٩٩٧ : ٣٨٧).
- (الدوري ٢٠٠٣):- "القدرة أو الكفاية التي يوصف فيها أداء معين طبقاً لمعايير محددة مسبقاً لتحقيق هدف أو فعل معين". (الدوري ٢٠٠٣ : ١٤).
- (الغراوي ٢٠١٠) :- "القدرة أو الكفاية المنظمة لعملية تصميم التعليم في تنمية مهارات التفكير العليا ورفع مستوى التحصيل". (الغراوي ٢٠١٠ : ٢٠).
- ٢- التعليم المتمايز :- عرفه كل من :-
- (زبييل ٢٠٠٢) :- "طريقة تدريس يقوم فيها المعلم بتوفير مداخل متعددة تلبي الاحتياجات المختلفة لكل متعلم في الفصل الدراسي وذلك للعمل على إطلاق أعلى قدر من القدرات الكامنة للأفراد". (نقلاً عن الحلبي ١٤٣٣ هـ : ١٥).
- (باتيس ٢٠٠٨) :- "التعليم الذي يتنوع تبعاً للاحتياجات التعليمية للطلاب في الفصول الدراسية المتعددة المستويات والمتعددة القدرات". (باتيس ٢٠٠٨ : ٨).
- التعريف الإجرائي :- التعليم المتمايز طريقة تتنوع فيها أساليب فيما يتلاءم مع رغبة وميول طلبة المجموعة التجريبية لتحقيق التمكن من التعلم .

- ٣-التحصيل :- عرفه كل من :-
- (Oxford , 1998) :- " النتيجة المكتسبة لانجاز أو تعلم شيء ما بنجاح وبجهد ومهارة". (, Oxford 10 : 1998).
- (العقيل ٢٠٠٤):- " المعرفة والمهارات المكتسبة من قبل الطالب كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية معينة". (العقيل ٢٠٠٤ : ٣٩).
- ٤-التحصيل النوعي :- عرفه كل من :-
- (حسن ٢٠٠٥) :- " كمية المادة التي يحصل عليها الطالب نتيجة قيامه بجهد تعليمي وبدرجة لا تقل عن ٧٠%". (حسن ٢٠٠٥ : ١٦).
- (الغراوي ٢٠١٠) :- "مستوى الكم والنوع في التحصيل الدراسي يشير إلى مقدار النسبة بين ما اكتسبه الطالب من المعرفة في مواقف تعكس دراسته لمجال تعليمي معين والكيفية التي عن طريقها يوظف هذه المعرفة عملياً ويمارسها أدائياً". (الغراوي ٢٠١٠ : ٢٩).
- التعريف الاجرائي للتحصيل النوعي :- هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على اسئلة الاختبار التحصيلي المعد لهذا البحث بما لايقل عن درجة ٧٠% .

الفصل الثاني :- خلفية نظرية ودراسات سابقة

١ - التعليم المتميز

هو تعليم يرمي الى رفع مستويات الطلبة جميعاً وليس الذين يواجهون مشكلات في التحصيل فقط وإنه سياسة مدرسية تأخذ في الحسبان خصائص الفرد وخبراته السابقة والعمل على زيادة إمكانيات الطلبة وقدراتهم . (زاير وآخرون ٢٠١٣ : ٧٦)

إن الاهتمام بالتعليم الذي يلبي الاحتياجات المختلفة للمتعلمين لم يكن ظاهرة جديدة على الرغم من حداثة مفهوم التعلم المتميز .

وقد ذكر (بلاز ٢٠٠٦) أن التعليم المتميز كان موجوداً منذ عقدين من الزمن ولكنه كان مخصصاً للطلاب الموهوبين والفائقين عقلياً ومنذ ٨ أو ١٠ سنوات ماضية بدأ المعلمون في استخدامه في التربية الخاصة ثم استخدم مع جميع الطلاب . (بلاز ٢٠٠٦ : ٢)

وتمثل النظرية البنائية أساس نظري لمعظم طرائق التدريس الحديثة ويمكن القول أن التعليم المتميز يركز بشكل كبير على هذه النظرية وتعد الأبحاث التي تناولت الدماغ والذكاء وأبحاث التحدي على الدماغ وأبحاث الذكاءات المتعددة من البحوث ذات الصلة التي تسلط الضوء على التعليم المتميز . (التميمي ٢٠١١ : ٥١)

لقد ذكرت (كويزي ٢٠٠٧) ((بأن ممارسة التمايز تبني بشكل قوي على أبحاث الدماغ، ففي الصف المتميز يقوم المعلمون فيه بتدريج الدروس حيث تقابل مستوى الاستعداد لدى طلابهم ، وهم بذلك يزيلون الملل والإحباط التي قد تصاحب عمليات التعلم)).

(كويزي ٢٠٠٧ : ٢١)

المبادئ الأساسية للتعليم المتميز :- (توملينسون ٢٠٠٥ : ٥٩)

هنالك مجموعة من المبادئ التي ينطلق منها التعليم المتميز ويعتمدها كركائز في نشر فلسفته التدريسية هي :-

- ١- لدى المعلم فكرة واضحة بشأن ما هو مهم في المادة الدراسية.
- ٢- يعرف المعلم الفروق الفردية بين الطلاب ويقدرها ويبني عليها.
- ٣- التقويم والتعليم شيان متلازمان.
- ٤- يعدل المعلم المحتوى ، العملية ، والنتائج استجابة لاستعداد الطالب ، وميله ، وأسلوبه التعليمي.
- ٥- الطلاب والمعلمون متعاونون في التعليم.
- ٦- أهداف الصف المتميز هي تحقيق النمو الأقصى وتحقيق النجاح لكل طالب.
- ٧- المرونة هي الصفة المميزة للصف المتميز.

ويعتقد الباحث أن المرونة في عمل المجموعات واستغلال الوقت بشكل أمثل واحترام المتعلمين وتقويم أعمالهم المستمر واستخدام وسائل وأساليب مختلفة للتعليم هي ما يميز التعليم المتميز في الصف.

الافتراضات التي يقوم عليها التعليم المتميز :

- ١- أن الطلبة يختلفون عن بعضهم البعض في المعرفة السابقة والخصائص والميول والبيئة التي ينحدرون منها ، القدرات والمواهب ، الأساليب التي يتعلمون بها ، ودرجة الاستجابة والتفاعل مع التعليم .
- ٢- عدم قدرة المعلمين على تحقيق المستوى المطلوب من التعلم لجميع الطلبة باستخدام طريقة واحدة في التعليم.
- ٣- عدم وجود طريقة تدريس تناسب جميع المتعلمين.
- ٤- التعليم المتميز يوفر بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب لأنه يقوم على أساس تنويع الطرائق والإجراءات والأنشطة الأمر الذي يمكن الطالب من بلوغ الأهداف المطلوبة بالطريقة والأدوات والنشاط الذي يلائمه. (عطية ٢٠٠٩ : ٣٢٤)

وفي ضوء هذه الافتراضات فان اعتماد التعليم المتمايز يتطلب :-

- ١- التعليم بأساليب وطرائق متنوعة تستجيب للاختلافات الموجودة بين الطلبة.
- ٢- تصميم وتقديم دروس تعليمية تنسجم مع مقتضيات أهداف التعليم المتمايز .
- ٣- اختبار أساليب وطرائق تدريس تنال رضا كل طالب بما يحقق له التعلم بفاعلية وكفاءة.

ويتخذ التعليم المتمايز أشكالاً متعددة منها :

- ١- التعلم التعاوني :- يمكن اعتبار التعلم التعاوني تعليماً متميزاً إذا راع المعلم تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمام الطلبة وتمثيلاتهم المفضلة.
- ٢- التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة. ويعني أن يقدم المعلم درسه وفق تقاضيات الطلبة وذكاءاتهم المتنوعة.
- ٣- التدريس وفق أنماط المتعلمين ويصنف علماء النفس أنماط المتعلمين إلى (سمعي ، بصري ، حركي ، حسي) وفيه يتلقى الطالب تدريس يتناسب مع النمط الخاص به. (المنيع ٢٠١٠ : ٦)

خطوات طريقة التعليم المتمايز :-

- ١- يحدد المعلم المهارات والقدرات الخاصة بكل طالب (ماذا يعرف ماذا يحتاج ؟)
- ٢- يختار المعلم إستراتيجية التدريس الملائمة لكل طالب أو لكل مجموعة من الطلبة ويضع التعديلات التي تجعل الإستراتيجية تلائم هذا التنوع .
- ٣- يحدد المهام التي سيقوم بها الطالب لتحقيق أهداف التعلم. (زاير وآخرون ٢٠١٣ : ٧٧)

دراسات سابقة :

١ - (دراسة حسن ٢٠٠٥)

"فاعلية الأسئلة السابرة التوضيحية في التحصيل النوعي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء".

أجريت الدراسة في العام ٢٠٠٤-٢٠٠٥ وتكونت عينتها من ١٢٠ طالب وزعت بمجموعتين الأولى تجريبية درست بأسلوب الأسئلة السابرة والثانية ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية وبواقع ٦٠ طالب لكل مجموعة.

استخدم الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي والاختبار البعدي وتكون الاختبار البعدي من ٥٠ فقرة من نوع الاختيار من متعدد بواقع ٤ بدائل لكل فقرة ، أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متوسط درجات الاختبار البعدي للتحصيل النوعي ولصالح المجموعة التجريبية.

٢ - دراسة (سويفت ٢٠٠٩)

" تأثير التعليم المتمايز في الدراسات الاجتماعية على أداء الطلاب".

تكونت الدراسة من مجموعتين من طلاب الصف الثالث المجموعة الأولى درست من خلال الكتاب المقرر وكانت تأخذ اختبار في نهاية كل وحدة والمجموعة الثانية درست باستخدام التعليم المتمايز بشكل مكثف وكان للطلاب الخيار في عملية التقويم بين دخول الاختبار أو عمل مشروع ختامي.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة تحسن درجات الطلاب عندما تم استخدام التعليم المتمايز وكان للطلاب حرية اختيار طريقة التقويم (نقلاً عن الحليسي ١٤٣٣ هـ : ٩٧).

٣- دراسة الغراوي (٢٠١٠)

"فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي وفقاً للأنموذج المعرفي في تنمية مهارات التفكير العليا وتعديل التصورات الخاطئة والتحصيل النوعي في مادة الفيزياء لدى طلبة كلية التربية الأساسية".

أجريت هذه الدراسة في العام (٢٠٠٨-٢٠٠٩) وتكونت العينة من ٥٧ طالب وطالبة موزعين على مجموعتين الأولى تجريبية وعدد أفرادها ٢٩ طالب وطالبة درسوا المادة باستخدام التصميم المقترح والأخرى ضابطة عددها ٢٨ طالب وطالبة درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

استخدم الباحث التصميم التجريبي ذو الاختبار ألبعدي ، وفيما يخص أداة البحث استخدم الباحث اختبار التحصيل ألبعدي من ٣٠ فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبواقع ٤ بدائل لكل فقرة أظهرت نتائج الاختبار وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متوسط درجات التحصيل النوعي ألبعدي ولصالح المجموعة التجريبية .

٤- دراسة (حسين ٢٠١٤)

"أثر إستراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الأول المتوسط".

تكونت الدراسة من مجموعتين لكل مجموعة ٣٠ طالبة المجموعة الأولى تجريبية درست باستخدام إستراتيجية التعليم المتمايز والثانية ضابطة درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية واستخدام التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي والاختبار ألبعدي وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

مناقشة الدراسات السابقة :

تباينت الدراسات السابقة في جنس العينة ومتغيراتها ونتائجها ومن خلال اطلاع الباحث عليها تبين ان دراستين كانت عينتها من الذكور فقط ودراستين عينتها من الذكور والاناث وهو ما يتلاءم مع عينة البحث الحالي ، اما من حيث المرحلة الدراسية كانت ثلاث دراسات عينتها من طلبة المرحلة الثانوية ودراسة واحدة من طلبة المرحلة الجامعية وهي دراسة (الغراوي ٢٠١٠) . وتضمنت دراستين

المتغير المستقل (التعليم المتمايز) وهما دراستي (سوفيت ٢٠٠٩) وهي اجنبية ودراسة (حسين ٢٠١٤) وهي دراسة عربية اجريت في العراق وهذا يتلاءم مع متغير البحث الحالي (التعليم المتمايز) .

اما التحصيل النوعي كمتغير تابع فكانت دراستين ايضا هما (حسن ٢٠٠٥) و (الغراوي ٢٠١٠) وهما دراستين عربيتين اجريتا في العراق وهذا ينسجم ايضا مع المتغير التابع لهذا البحث .

واستفاد الباحث من هذه المتغيرات في انجاز بحثه فضلا عن استفادته من الوسائل الاحصائية التي اتبعت فيها وكذلك مقارنة نتائج البحث مع نتائج التي توصل اليها الباحثون في الدراسات السابقة .

الفصل الثالث :- منهجية البحث وإجراءاته

أولاً :- التصميم التجريبي :-

اختار الباحث منهج البحث التجريبي ذو الضبط الجزئي وواقع مجموعتين تجريبية تدرس المادة بطريقة التعليم المتمايز والأخرى ضابطة تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ، لانسجام هذا المنهج مع متغيرات البحث الحالي ويعد هذا المنهج من أفضل المناهج التي تستعمل لإيجاد حلول للمشكلات التعليمية النظرية والتطبيقية كما أنها تسهم في تطوير طرائق التدريس في مجال التربية والتعليم .

ثانياً :- مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث في طلبة قسم التاريخ - كلية التربية - للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ وتم اختيار طلبة الصف الثالث في قسم التاريخ وتم اختيار طلبة الصف الثالث في قسم التاريخ كلية التربية - جامعة القادسية كونها مناسبة لمتغيرات هذا البحث وكون الباحث محاضراً فيه والتعاون الجاد لرئاسة القسم وتسهيلها إجراء التجربة العلمية. ولغرض تحديد العينة المكونة من مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة لا بد من اختيار شعبتين من بين الشعب الأربع التي يتكون منها طلبة الصف الثالث وبطريقة (القرعة) العشوائية البسيطة وقع الاختيار على شعبتي (ب ، ج) فالأولى تجريبية تدرس المادة المقررة بطريقة التعليم المتمايز والثانية (ج) مجموعة ضابطة تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية وكان مجتمع البحث مكون من (١٨٣) طالب وطالبة موزعين في أربع شعب وتكونت العينة من (٩٢) طالب وطالبة.

جدول (١)

جدول (١)

مجتمع البحث حسب الجنس

أ		ب		ج		د	
الجنس	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ
عدد الطلبة	٢٢	٢٦	٢٠	٢٥	٢٢	٢٠	٢٣
المجموع	٤٨	٤٥	٤٧	٤٣			

أما عينة البحث التي خصصت للإجراءات الإحصائية شملت (٨٠) طالب وطالبة بواقع (٤١) طالب وطالبة للمجموعة التجريبية و (٣٩) طالب وطالبة للمجموعة الضابطة بعد استبعاد نتائج الطلبة الراسبين والتاركين إحصائياً . جدول (٢)

جدول (٢)

عينة البحث حسب الجنس

الشعبة	المجموعة	العدد الكلي		المستبعدين		العينة		المجموع
		أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	
ب	التجريبية	٢٥	٢٠	٣	١	١٧	٢٤	٤١
ج	الضابطة	٢٥	٢٢	٥	٣	١٧	٢٢	٣٩
	المجموع	٥٠	٤٢	٨	٤	٣٤	٤٦	٨٠

ثالثاً : التصميم التجريبي :-

لإنجاز هذا البحث استعمل الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين والاختبار البعدي والإجابة عن أسئلة الاختبار النظري الذي أعد لهذا الغرض وليتلاءم مع متغيرات البحث الحالي.

جدول (٣)

جدول (٣)

التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	التعليم المتميز	اختبار تحصيلي
الضابطة	-----	نظري بعدي

رابعاً :- تكافؤ مجموعتي البحث

استعمال الطريقة العشوائية في اختيار عينة البحث واحد من عوامل تكافؤ المجموعات في البحث التجريبي وللتأكد من تكافؤ المجموعتين أجرى الباحث مقارنة بين طلبة المجموعتين في متغيري (معدل الطالب للسنة السابقة واختيار الذكاء) لاعتقاد الباحث أن لهما تأثير في المتغير التابع (التحصيل النوعي).

• معدل الطالب في السنة الدراسية السابقة (٢٠١٣-٢٠١٤ الصف الثاني)

بعد الإطلاع على درجات الطلبة عينة البحث للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ تبين أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (٧١) بينما يبلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (٦٨) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) اتضح عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين في المعدل العام للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤).

جدول (٤)

القيمة التائية والجدولية لمجموعتي البحث في معدل الدرجات

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤١	٧١	٨ ، ١٦٥	٦٦ ، ٦٦٧	١٤٩٣٣	٠٢،٢	غير دال
الضابطة	٣٩	٦٨	٧ ، ٨٤٣	٦١ ، ٥١٢			إحصائياً

• اختبار الذكاء

طبق الباحث اختبار الذكاء المقنن (رافن) في وقت واحد لطلبة المجموعتين عينة البحث يوم الأحد ٢٠١٤/١٠/٥ ، ويتألف الاختبار من (٦٠) مصفوفة أو شكل حذف منها أحد أجزائها ويرتب الطالب الجزء المحذوف باختيار أحد البدائل ويعى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر للإجابة الخاطئة وعليه تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب عند إجابته بشكل صحيح لجميع فقرات هذا المقياس هي (٦٠) درجة وأقل درجة هي (صفر) عندما يتحقق بالإجابة عن جميع الفقرات المذكورة (الدباغ وآخرون ١٩٨٣ : ٥٦).

وأن قياس القدرة العقلية للطلبة عينة البحث من الاختبارات غير اللفظية الأكثر استعمالاً ويتمثل في القدرة على تكلمة الأشكال الناقصة وإدراك العلاقات الرئيسة التي يقوم عليها هذا الاختبار في قياس القدرات العقلية (علام ٢٠٠٠ : ٢٩٦).

وباستعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بين طلبة المجموعتين في متغير الذكاء. جدول (٥) .

جدول (٥)

القيمة التائية والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	متوسط الذكاء	درجة	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤١	٤٥	٥٠ ، ٩٧٥	٣٥ ، ٧٠٠	٢٩ ، ٥٠٦	١ ، ٩٩	٢ ، ٠٢	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٩	٤٢	٥٠ ، ٤٣٢					

خامساً :- تحديد المادة العلمية

حددت المادة العلمية لغرض تدريسها واعداد الاختبار ألتحصيلي النظري ألبعدي بموجبها من المدخل والتمهيد والفصول الخمس الأولى من المنهج المقرر لطلبة الصف الثالث - قسم التاريخ - كلية التربية للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ .

سادساً :- أدوات البحث

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً من نوع الاختبار من المتعدد يتكون من ٢٥ فقرة تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين

(^١) في مجال التخصص العلمي (تاريخ العراق المعاصر) وطرائق التدريس والقياس والتقويم والتربية وعلم النفس.

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مشابهة لعينة البحث لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبارات ودقتها والوقت اللازم للإجابة على فقراتها وتبين أن المدة الزمنية للإجابة تراوحت بين (٣٠ و ٤٠) دقيقة وبمعدل (٣٥) دقيقة وحددت لكل إجابة صحيحة (٤ درجات) و (صفر) للإجابة الخاطئة.

سابعاً : إجراءات تطبيق التجربة

بدأ تطبيق التجربة يوم الأحد ٢٠١٤/١٠/٥ بعد أن تم تحديد عينة البحث من (٨٠) طالباً وطالبة موزعين في مجموعتين (التجريبية ٤١ طالب وطالبة والضابطة ٣٩ طالب وطالبة).

تم توضيح أهداف البحث لطلبة عينة البحث في بداية التجربة وأهمية التحصيل ورفع مستواه لدى المتعلمين فضلاً عن الجوانب المهمة لطريقة التعليم المتمايز لطلبة المجموعة التجريبية وخطوات التدريس ضمن هذه الطريقة وكذلك أهمية التحصيل وجوانب من الطريقة الاعتيادية لطلبة المجموعة الضابطة وما هو دور المتعلم في استعمال هذه الطريقة.

استمرت التجربة الى يوم الخميس ٢٠١٥/١/٨ وفيه تم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي المعد لهذا البحث لمجموعتي البحث في وقت واحد ، وعولجت النتائج باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة.

ثامناً:- الوسائل الإحصائية

لغرض التحقق من فاعلية طريقة التعليم المتمايز بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :-

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) للتأكد من تكافؤ المجموعتين بمتغيري (معدل التحصيل للسنة السابقة) و (اختبار الذكاء) فضلاً عن معالجة نتائج الاختبار النظري البعدي للمجموعتين إحصائياً بها الاختبار ومعرفة دلالاته إحصائياً.

٢- اختبار مربع كاي (كا^٢) للتأكد من صدق الاختبار التحصيلي البعدي وتوافق آراء المحكمين في صلاحية أفراد العينة.

الفصل الرابع :- عرض النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

نتعرض في ها الفصل الى النتائج التي توصل إليها البحث وتفسيرات الباحث لهذه النتائج في ضوء إجابات الطلبة عينة البحث للاختبار ألتحصيلي ألبعدي ولهذا الغرض نستذكر فرضية البحث والتي نصها ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة بطريقة التعليم المتمايز ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النوعي ألبعدي)).

عرض النتائج وتفسيرها

وبعد تصحيح الدرجات تبين أن متوسط درجات المجموعة الضابطة (٦٧) درجة بينما كان متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (٧٧) درجة في اختبار التحصيل ألبعدي وباستعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين وبدرجة حرية (٧٨) كانت النتائج الإحصائية ما موضح في جدول (٦)

جدول (٦)

القيمة التائية والجدولية لمتوسط درجات الاختبار ألبعدي لتحصيل المجموعتين (الضابطة والتجريبية)

المجموعة	العدد	متوسط درجة النكاء	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٩	٦٧	٣,٠٢	٩,١٢٠	٢,٨٣	٢,٠٢
الضابطة	٤١	٧٧	٤,٥٦	٧٩٣,٢٠		

يبين جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة المجموعتين لصالح طلبة المجموعة التجريبية التي درست مادة تاريخ العراق المعاصر بطريقة التعليم المتمايز، وان هذا التفوق قد يعلل أن طلبة المجموعة التجريبية قد أبدوا تفاعلاً مع عناصر طريقة التعليم المتمايز لما فيها من خصائص تجعل الطلبة بمختلف مستوياتهم وقدراتهم أثر استجابة لمتطلبات عملية التعلم مما يشجع المعلمين والمدرسين في تقديم أقل ما

لديهم لتحقيق الغاية من التعليم والتدريس بانتقال أثر التعلم ، واستناداً لنفس الجدول يتضح أيضاً أن الطريقة الاعتيادية حققت مستوى جيد ١ أن متوسط درجات طلبة هذه المجموعة كانت (٦٧) ، وكون المتغير التابع هو التحصيل النوعي الذي حددت بدرجة (٧٠) فأكثر كانت النتائج ما ذكرت في جدول (٦).

ويرى الباحث في تفسيره لنتائج البحث أن طريقة التعليم المتميز ومراعاتها للفروق الفردية للطلبة منت الطلبة من الوصول إلى نتائج ومخرجات تعليمية عالية نسبياً بمهمات وإجراءات مختلفة وهذا لا يتطلب تغيير مناهج التعليم وإنما تنوع أساليب التنفيذ التي مثلتها طريقة التعليم المتميز مستندة الى أن التعليم حق للجميع مراعية لأنماط التعلم المختلفة (سمعية، بصرية، منطوية).

هذا الأجراء أدى إلى تنمية الابتكار لدى المتعلمين وكشف ما لديهم من إبداعات ، إذ أن طريقة التعليم المتميز تستند إلى التكامل بين طرائق التدريس المختلفة والمتنوعة ، مستفيدة من التنوع في خصائص المتعلمين وتمتعهم بالذكاءات المتعددة ، فضلاً عن تصميم اختبارات تحصيلية تتنبأ عن الأداء المتوقع وتحسن وسائل التقويم ولا تكون مبنية بشكل أساسي على مستوى المعرفة التي وصل إليها الطالب في وقت إجراء الاختبار التحصيلي.

وكل ما تقدم لا يعني أن الطريقة الاعتيادية يجب مغادرتها أو الحث على تركها وعدم استخدامها فقد تكون ناجحة وتؤدي إلى نتائج جيدة في مواقف تعليمية معينة لا يمن الاستغناء عن الطريقة الاعتيادية كونها تدخل ضمنياً بكثير من طرائق التدريس الحديثة.

النتائج :-

أظهرت نتائج هذا البحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل النوعي البعدي .

الاستنتاجات :-

في ضوء نتائج البحث يمن استنتاج الأمور الآتية :-

- ١- فاعلية التدريس بطريقة التعليم المتمايز إذا ما رغبنا بتحقيق تحصيل نوعي جيد.
- ٢- تدريس الطلبة بطريقة التعليم المتمايز حقق مبدأ التعليم للجميع.
- ٣- التدريس بطريقة التعليم المتمايز عالج بشكل فعال الفروق الفردية بين الطلبة.
- ٤- التدريس بالطريقة الاعتيادية ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها بل يجب تدعيمها وإدخالها في طرائق التدريس الحديثة.
- ٥- تنوع طرائق التدريس وأساليبه من مرحلة دراسية معينة يؤدي إلى تعليم جيد.

التوصيات :-

- ١- ضرورة تدريب المعلمين والمدرسين أثناء الخدمة على طريقة التعليم المتمايز وتعريفهم بفوائده ومزايا هذه الطريقة التعليمية الحديثة.
- ٢- تدريب طلبة كليات التربية وكليات التربية الأساسية على استخدام طريقة التعليم المتمايز في التدريس وتفعيل استخدامها أثناء التطبيق أو (التربية العملية).
- ٣- إدخال هذه الطريقة مع طرائق تدريس أخرى ضمن مفردات مناهج إعداد المعلمين والمدرسين في المؤسسات التربوية والتعليمية .

٤- حث المدرسين والمعلمين أنشاء الخدمة على ضرورة تنويع طرائق وأساليب التدريس واستقدام الحديثة منها وبالخصوص التعليم المتمايز الذي يتيح فرصة التعلم للجميع.

المقترحات :-

- ١- القيام بدراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى في التعليم العام (الابتدائي ، المتوسط ، الإعدادي ، والمهني).
- ٢- القيام بدراسة وصفية حول استخدام المعلمين والمدرسين لطرائق التدريس الحديثة ومنها طريقة التعليم المتمايز.
- ٣- القيام بدراسة ممالة للدراسة الحالية على مقررات أخرى مثل العلوم العامة والعلوم الإنسانية واللغات.

المصادر :-

اولاً: المصادر العربية .

- ١- التيمي ، زهير عبد إبراهيم ، أثر إستراتيجية التعليم المتمايز في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (الأصمعي) ، جامعة ديالى ، ٢٠١١.
- ٢- توم لينسون ، كارول آن ، الصف المتمايز استجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع ، الظهران ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٥.
- ٣- الجمل ، علي أحمد ، تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٥.
- ٤- حسن ، مصطفى زهير ، فاعلية الأسئلة السابرة التوضيحية في التحصيل النوعي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٥.
- ٥- حسين ، سميرة محمود ، أثر إستراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الأول المتوسط ، كلية التربية (الأصمعي) ، جامعة ديالى ، ٢٠١٤.
- ٦- الحليسي ، معيض حسن معيض ، أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٣٣ هـ .
- ٧- الدباغ ، فخري محمد وآخرون ، اختبار المصفوفات المتتابعة للذكاء (المقياس العراقي) ، مطبعة جامعة بغداد (١٩٨٣) .
- ٨- دورون وباور ، دولان وفرانسو ، موسوعة علم النفس ، ترجمة شاهين فؤاد ، منشورات بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧.
- ٩- الدوري ، وصال محمد جابر ، فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣.
- ١٠- زاير وآخرون ، سعد علي ، الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج ، ج ١ ، دار المرتضى ، بغداد ، العراق ، ٢٠١٣.
- ١١- شبر وآخرون ، خليل إبراهيم وآخرون ، أساسيات التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ٢٠٠٦.
- ١٢- عدس وتوق ، عبد الرحمن محي الدين ، المدخل الى علم النفس ، ط ٧ ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ٢٠٠٧.
- ١٣- عطية ، محسن علي ، الجودة الشاملة والجديد في التدريس ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ٢٠٠٩.
- ١٤- العقيل ، إبراهيم حسن ، الشامل في تدريب المعلمين التفكير والإبداع ، مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٤.

- ١٥- علام ، صلاح الدين محمود ، القياس والتقويم التربوي والنفسي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (القاهرة ٢٠٠٠) .
- ١٦- الغراوي ، محمد مهدي صخي ، فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي وفقاً للأنموذج المعرفي في تنمية مهارات التفكير العليا وتعديل التصورات الخاطئة والتحصيل النوعي في مادة الفيزياء لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ .
- ١٧- كوجك وآخرون ، كوثر حسني ، تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في الوطن العربي ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨ .
- ١٨- المنيع ، ريمة ، التعليم المتمايز ، سلسلة النشرات التربوية ، دار التربية والتعليم في الطائف ، وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٣١هـ .

ثانيا : المصادر الأجنبية

- 19- Bantis , Alexandros , M , Using Task Based Instruction To provide Differentiated Instruction for English learners.
- 20- Blaz ,D , Differentiated Instruction A Guide for foreign language teachers , New york : Eye on Education , Inc , 2006.
- 21- Campbell , B , Handbook of Differentiated Instruction using the multiple Intelligences lesson plans and more , Boston : Pearson education , Inc , 2008.
- 22- Koeze , particia , A , Differentiated Instruction : The effect on student Achievement In An Elementary school , published thesis , EdD Eastern Michigan University , 2007.
- 23- Oxford ; Advanced Learner's Dictionary of current English , fifth Edition , ed south California , 2008.

ملحق (١)

خطة تدريسية بطريقة التعليم المتميز

(المجموعة التجريبية)

المادة : تاريخ العراق المعاصر

الكلية : التربية

الموضوع : ثورة العراق الكبرى

القسم : التاريخ

التاريخ : / / ٢٠١٥

الصف : الثالث . ب

أولاً : الأهداف السلوكية :- جعل الطالب قادراً على إن :-

١. يحدد بشكل دقيق تاريخ قيام ثورة العراق الكبرى .
٢. يذكر السبب المباشر لقيام الثورة .
٣. يعدد الأسباب غير المباشرة للثورة .
٤. يوضح علاقة الثورة العراقية مع الثورات الأخرى في الوطن العربي .
٥. يبين وقائع الثورة ومراحلها .
٦. يذكر أبرز وأهم نتائج الثورة .
٧. يحدد على الخارطة المناطق التي انطلقت منها الشرارة الأولى للثورة .

ثانياً : الوسائل التعليمية :-

١. السبورة البيضاء مع القلم الماكن .
٢. خارطة العراق الإدارية والسياسية .
٣. وثائق ونصوص تاريخية تتعلق بالثورة .
٤. أقراص تعليمية مدمجة عدد (٢) .

(٥ دقائق)

ثالثاً: المقدمة (التمهيد للدرس)

لغرض لفت انتباه الطلبة نذكر أهمية الموضوع والوسائل التي تساعد المتعلم في الحصول على المعرفة ، نوضح فيها عدم التزام الإدارة البريطانية بمنح العراقيين الاستقلال التام في إدارة البلاد ورغبة الشعب العراقي العيش بحرية وإدارة شؤونه بنفسه هي رغبة فطرية للشعوب الحرة وبطلان ادعاء البريطانيين ان قواتهم جاءت محررة لا فاتحة للعراق ، مما دفع الشعب العراقي إلى رفض الوجود الأجنبي على أراضيه

تتنوع طريقة العرض بتنوع الطلبة وسيقوم الباحث بالخطوات الآتية :

١. كتابة محاور الدرس الرئيسية على السبورة مع توضيح أهمية كل محور والسعي للحصول على إجابات من الطلبة .
٢. تكليف المجموعات بتنوعها بمهام تربوية وتعليمية ، ففي هذه المرحلة يتم توزيع الأقراس التعليمية على مجموعتين من الطلبة ومجموعة أخرى تدرس المادة باستخدام التعلم التعاوني ومجموعة رابعة بالاستفادة من الوثائق والنصوص التاريخية ذات الصلة بالموضوع ، إذ إن التدريس بطريقة التعليم المتمايز يتم حسب رغبة واهتمام واتجاهات وميول المتعلم بما ينسجم مع القدرات العقلية وتنوع الذكاء .
٣. فتح باب النقاش للإجابة على التساؤلات موضوع الدرس وحسب المحاور الرئيسية المثبتة على السبورة وبالإمكان خلق نوع من التنافس بين الطلبة الذين تعلموا المادة الدراسية بأساليب متنوعة وحسب رغبتهم وقدراتهم .
٤. نثبت على السبورة الإجابات النموذجية التي تم التوصل إليها من خلال التفاعل الصفي وفيه يكون الطلبة قد تعلموا بمساعدة الحاسوب وآخرين بمساعدة الإقران (التعلم التعاوني) وغيرهم بالاستفادة من الوثائق والنصوص التاريخية والكتب المنهجية والمساعدة وعلى سبيل المثال لانكتفي ان الثورة قد حدثت في عام ١٩٢٠ بل المطلوب ان الطالب يعرف ان الثورة حدثت في ٣٠ من حزيران ١٩٢٠ وان يحدد مكان انطلاق شرارتها الاولى ويوضح على الخارطة سير هذه الثورة وانتشارها إلى مناطق أخرى من العراق ويبين التلاحم بين افراد الشعب العراقي للحصول على الاستقلال واهم النتائج التي تحققت في الواقع على الصعيدين العسكري والسياسي .

خامسا:- التقويم

(٨ دقائق)

لغرض معرفة مدى تمكن الطلبة واستيعابهم للموضوع نقوم بتوجيه الأسئلة إلى الطلبة على أن تكون هذه الأسئلة مرتبطة بالأهداف السلوكية للموضوع ، واستقبال إجاباتهم مع تصحيح الأخطاء وتوثيق الإجابة النموذجية في دفاتر الطلبة .

- ١ . متى انطلقت ثورة العراق الكبرى ؟
- ٢ . ما هو السبب المباشر لقيام ثورة العراق الكبرى ؟
- ٣ . عدد الأسباب غير المباشرة لانطلاق ثورة العراق الكبرى ؟
- ٤ . ما علاقة الثورات في أقطار الوطن العربي مع الثورة العراقية ؟
- ٥ . بين وقائع الثورة ومراحلها ؟
- ٦ . اذكر نتائج الثورة عسكريا وسياسيا ؟
- ٧ . اشر على الخارطة مناطق انطلاق الشرارة الأولى للثورة ؟

سادسا:- الخاتمة (الواجبات والنشاطات)

(٢ دقيقة)

نختم الدرس بإعطاء تحضير الدرس القادم وهو تأسيس الدولة العراقية وتشكيل الحكومة العراقية المؤقتة وعلى الطلبة الاطلاع على المادة من خلال الكتاب المنهجي والوثائق والنصوص التاريخية والأفلام التاريخية ذات الصلة بالموضوع وحسب رغبة واهتمام كل طالب .

سابعاً:- المصادر والمراجع .

- ١ . عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ .
- ٢ . عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث .
- ٣ . عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية .
- ٤ . محمد مظفر الادهمي وآخرون ، تاريخ العراق المعاصر .
- ٥ . فيليب ايرلند ، العراق دراسة في تطوره السياسي ، ترجمة جعفر خياط .

ملحق (٢)

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية

س/ اختر الإجابة الصحيحة (ولكل فقرة ٤ درجات)

ت	الفقرات
١	<p>قبل الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٧ كان العراق تحت السيطرة العثمانية مدة .</p> <p>أ- ثلاثة قرون ب- أربعة قرون ج- خمسة قرون د - ستة قرون</p>
٢	<p>استطاعت القوات البريطانية من دخول بغداد في ...</p> <p>أ- ٨ شباط ١٩١٧ ب- ١١ آذار ١٩١٧ ج- ١١ آذار ١٩١٧ د - ٣ آذار ١٩١٧ .</p>
٣	<p>((أن الانكليز لم يأتوا إلى البلاد فاتحين بل ليحرقوا أهلها من الحكم العثماني)) قول لقائد الحملة البريطانية على العراق وهو ...</p> <p>أ-أرنولد ب- مود ج- طاووزند د - ولسن</p>
٤	<p>عام ١٩١٦ وقعت معاهدة سرية بين بريطانيا وفرنسا لاقتسام ممتلكات الدولة العثمانية بينهما هي اتفاقية ...</p> <p>أ-سايكس بيكو ب- سان ريمو ج- لندن د- باريس</p>
٥	<p>أصبحت ثانوية التفيض الأهلية في بغداد مقرا للحركة الوطنية من اجل الاستقلال ،وكانت تلقى فيها الكلمات الحماسية أسبوعيا عصر يوم ...</p> <p>أ- الأربعاء ب - الخميس ج- الجمعة د- السبت</p>
٦	<p>أعلن الانتداب البريطاني على العراق عام .</p> <p>أ- ١٩١٧ ب- ١٩١٨ ج- ١٩١٩ د- ١٩٢٠</p>
٧	<p>من نتائج إعلان الانتداب البريطاني اندلاع ثورة العراق الكبرى في ...</p> <p>أ- ٣٠ مايس ١٩٢٠ ب- ٣٠ حزيران ١٩٢٠ ج- ١٧ تموز ١٩٢٠ د- ٣٠ تموز ١٩٢٠</p>

٨	اتبعت بريطانية في إدارة العراق قبل ثورة العشرين نظام الحكم ... أ- المباشر ب- غير المباشر ج- المشترك د- المحلي
٩	تسلم السير برسي كوكس زمام الامور في العراق في ٢٦ تشرين الاول ١٩٢٢ من سلفه ... أ- طاووزند ب- مود ج- ارنولد د- ولسن
١٠	تمكن برسي كوكس المندوب السامي البريطاني في العراق من اقتناع شخصية عراقية في بغداد لتولي مسؤولية رئيس الوزراء وهو ... أ-نوري السعيد ب- عبد الرحمن الكيلاني ج- طالب النقيب د- جعفر العسكري
١١	الحكومة العراقية المؤقتة صادقت في ١٦ كانون الأول ١٩٢٠ على مشروع لانتخابات مؤتمر أطلق عليه فيما بعد باسم ... أ-المجلس الاتحادي ب- المجلس الوطني ج- المجلس العراقي د- المجلس التأسيسي
١٢	توج الملك فيصل ملكا على العراق بعد الاستفتاء العام في يوم ... أ-٢٣ تموز ١٩٢١ ب- ٢٣ آب ١٩٢١ ج- ٢٣ أيلول ١٩٢٣ د- ٣٠ تموز ١٩٢٣
١٣	شكل عبد الرحمن النقيب وزارته الثانية عام ١٩٢٢ وكان عليها انجاز مهمتين الأولى انتخاب المجلس التأسيسي والثانية ... أ-عقد معاهدة مع بريطانية ب- تنصيب الملك فيصل ج - وضع دستور للبلاد د- تشكيل الجيش العراقي .
١٤	صدرت الإرادة الملكية بإجراء انتخابات المجلس التأسيسي في ... أ-٢٤ أيلول ١٩٢١ ب- ٢٤ تشرين الأول ١٩٢١ ج- ٢٤ أيلول ١٩٢٢ د- ٢٤ تشرين الأول ١٩٢٢
١٥	أعلن في بغداد يوم ٢٧ آذار ١٩٢٤ عطلة رسمية بمناسبة ... أ-خروج الملك فيصل من المستشفى. ب- وصول المندوب السامي الى بغداد. ج- افتتاح المجلس التأسيسي . د- توقيع المعاهدة العراقية البريطانية .
١٦	٦ كانون الثاني ١٩٢١ يوم تأسيس الجيش العراقي وهو اليوم الذي تم فيه ... أ-تعيين أول وجبة من الضباط العراقيين . ب- تعيين أول وزير للدفاع في العراق ج- تأسيس نواة الجيش العراقي فوج موسى الكاظم . د- تعيين أول رئيس أركان .

١٧	أصدرت الحكومة العراقية قانون التجنيد الإلزامي عام ١٩٣٣ إلا أنه لم يتم العمل فيه إلا في ١٢ حزيران عام ...
	أ-١٩٣٤ ب-١٩٣٥ ج-١٩٣٦ د-١٩٣٧
١٨	أوصت لجنة منح امتياز النفط التي شكلتها وزارة السعدون إن لا يكون في الاتفاقية شرط تمديدتها ولا تتجاوز مدة الامتياز أكثر من ...
	أ-٤٠ سنة ب-٥٠ سنة ج-٦٠ سنة د-٧٠ سنة
١٩	تضمن قرار لجنة منح امتياز النفط في وزارة السعدون إن تكون للعراق حصة في رأس مال الشركة مقدارها ...
	أ-٥٠% ب-١٠% ج-١٥% د-٢٠%
٢٠	وجد رئيس الوزراء ياسين الهاشمي إن منح حق امتياز النفط برهان على أن ولاية...هي عراقية.
	أ-الموصل ب-البصرة ج-كركوك د-الأنبار
٢١	لم يحصل العراق على حصة في رأس المال الخاص بالشركة صاحبة الامتياز واكتفى بما قرره الامتياز ثمن للطن الواحد المستخرج من النفط وقدره ...
	أ-٤ شلنات ب-٦ شلنات ج-٨ شلنات د-٥ شلنات
٢٢	أدت قضية منح امتياز النفط إلى استقالة وزيرين من وزارة الهاشمي هما...
	أ-نوري السعيد وصالح جبر ب-محمد الشبيبي ورشيد الكيلاني ج-محمد الشبيبي وصالح جبر د-نوري السعيد ورشيد الكيلاني
٢٣	أصبحت المعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٣٠ نافذة المفعول بعد انضمام العراق إلى عصبة الأمم في ...
	أ-٣ أيلول ١٩٣٢ ب-٢٣ أيلول ١٩٣٢ ج-٣ تشرين الأول ١٩٣٢ د-٢٣ تشرين الأول ١٩٣٢
٢٤	تولى الملك غازي عرش العراق بعد وفاة والده الملك فيصل الأول في ...
	أ-٨ أيلول ١٩٣١ ب-١٨ أيلول ١٩٣٢ ج-٨ أيلول ١٩٣٣ د-١٨ أيلول ١٩٣٣
٢٥	دخلت العشائر العراقية كمتغير في الساحة السياسية في ظل وزارة ...
	أ-علي جودت الأيوبي ب-جميل المدفعي الثانية ج-نوري السعيد الثالثة د-توفيق السويدي الأولى

ملحق (٣)

ورقة إجابة اختبار التحصيل

رقم الفقرة	البداية			
	أ	ب	ج	د
١				
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				
٨				
٩				
١٠				
١١				
١٢				
١٣				
١٤				
١٥				
١٦				
١٧				
١٨				
١٩				
٢٠				
٢١				
٢٢				
٢٣				
٢٤				
٢٥				

- (*) ١- أ.د. حسن علي عبد الله السماك - تاريخ العراق المعاصر - كلية التربية - جامعة القادسية.
- ٢- أ.م.د. جبار رشك شناوة السلطاني - طرائق تدريس التاريخ - كلية التربية - جامعة القادسية.
- ٣- أ.م.د. حسين جدوع مظلوم المناصير - طرائق تدريس التاريخ - كلية التربية - جامعة القادسية.
- ٤- أ.م.د. علي صكر جابر الخزاعي - علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة القادسية.
- ٥- أ.م.د. حيدر خزل نزال الخزرجي - طرائق تدريس التاريخ - التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية.
- ٦- أ.م.د. محمد شلال الفهداوي - طرائق التدريس التاريخ - كلية التربية - جامعة بغداد.
- ٧- أ.م.د. أحمد عمار جواد - قياس وتقويم - كلية التربية - جامعة القادسية.
- ٨- م.د. عادل مدلول الهرموشي - تاريخ العراق المعاصر - كلية التربية - جامعة القادسية.
- ٩- م.د. محمد طعمة كاظم الحمداوي - طرائق تدريس التاريخ - الكلية التربوية المفتوحة - القادسية .
- ١٠- م.م. ميري عبد زيد كاظم - طرائق تدريس التاريخ == طالب دكتوراه كلية التربية - جامعة البصرة.